والله لو تركنا الناس يستخرجون ذلك من كلام الفلاسفة لما استخرجه
الا من هو مثل سيدي في المحل من العلم في الوجهين وقليل من عباده
الشكور فاما الميزان الثالث في الاكاسير القريبة التي ينتفع بها فاكثر
من وصل اليها من الصنعويين فاليه بلغ وهو مائة في الحساب واقل
ما في الارواح اكثر من هذا الاكسير وينبغي ان نعتقد ان جميع الاكاسير
قد توجد في جميع الارواح والاجسام والاجساد في واحد واحد منها
وفي جماعة من جنس جنس منها وفي مركبها من الارواح والاجسام
والاجساد على ما علمناك في هذه المقالة والسلام وفي هذه الجملة
كفاية وغنا يوصل بها الى جميع ما يحتاج اليه واذ قد اتينا على جميعه
فلنكن الآن اخر هذه المقالة تمت المقالة الثانية والستون
من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة الثالثة
والستون منه له لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا اعلم ان كل
جسمين او روحين او جسدين فليسا بمتفقين في طبيعة واحدة
واحد واحد من العلوم الاوائل وكل جسمين او روحين او جسدين
فاصبرهما واحد على النار وكل هذه الاجسام والارواح والاجساد
فان جميع الاشيا المبتغاة منها في علم الصنعة خاصة فليس يكون
يخلو ان يكون من اجتماعهما كون تلك الاشيا ولا تكون منها مفردة
الا بتحليلها وتركيبها لاغير وهو الرد الطبيعي الطبيعي فكل جسدين
او روحين او جسمين احتجت الى مزاجهما فانه لابد وان يكون مزاجهما
اما بالنار والحمي واما بالحل والبرد البتة واما بالسخن والجمع
المتجاوري فان كان بالحمي والنار قدمت الاقوي على النار فالاقوي
حتى تكون على نسبة صحيحة كشي قوته مائة واخر قوته عشرون
واخر قوته عشرة واخر قوته سبعة واخر قوته خمسة فتقدم ما قوته
مائة

مائة ثم تقدم ما قوته عشرون ثم الذي قوته عشرة ثم الذي قوته سبعة
ثم الذي قوته خمسة كذلك لو نقصت وزدت بدا والحلة في ذلك بينة
وهي ان كل جسمين ازدوجا ودخلا الى التدبير فالاضعف منهما يبيد قبل
الاقوي واما ان كان تدبيرهما على سبيل الحل والبرودة وعاشا كلاهما
فانه ينبغي ان تعرف زمان كل واحد من المحلول ان كان روحا او جسما
او جسدا ثم يضاف مدة القوي الى مدة الضعيف ويحسبان جميعا
ويجعل عنها آلة الحل باردة كانت او حارة حتى تكون على الثلثين هذا
عند حل الفلاسفة والذي اختاره ان العبرة الصحيحة وهو الذي
لا يخرج الامر نسبة اثنين وجمعهما واخراج الوسط منهما فانه يكون البعد
فيه من الطرفين بعد واحد لا زيادة فيه ولا نقصان فهذه ثلاثة ازمنة
احدها من قال يجمع الزمانين والثاني بالثلثين والثالث فاقهم ثانيا
اما جمع الزمانين فمثال النحاس والرصاص وليس بين من سلمت
قرائحهم من الآفات شك ان الرصاص اضعف على النار من النحاس
بكثير وان حله اسرع من حله ان الرصاص يحل في ثلاثة ايام والنحاس
في سبعة ايام ولنعمل ذلك في هذا المثال على الثلاثة الاوائل حتى
يتصور عن قرب بكلام واحد ولا يكون مشكلا مع انه واضح ومالك
فيه اشكال البتة فاما المثال الاول فراي سنيا التيوس وسقراط
ويذكران ذلك هو الراي والمزاج الكلي وان الحكم الاصوب هو ان يجمع
الزمان له فيكون جملتها عشرة ايام ثلاثة للرصاص وسبعة ايام
للنحاس هذا هو الراي فاما الكمية والعلة فليس في الكمية خلف البتة
واما من قال بالراي الثاني فانه يزعم ان الاشيا اذا تجاوزت فان القوي
لابد ان يضعف الضعيف والضعيف يضعف القوي وان الشي الطبيعي
يعمل في الاضعف اكثر منه في الاقوي والنحاس فقد ضعف والرصاص من شأنه

Copy Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)